أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

الإصدار [١٨]

# أُنس المحبين

## في الصلاة والسلام على خاتم المرسلين

صلى الله عليه وسلم

إعداد راجي عفو ربه

أبو عمر

محب الدين علي بن تقي آل حمد

قدم أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

قدَّم له

فضيلة الشيخ
أحمد بن عبد الرزاق آل إبراهيم العنقري
حفظه الله

فضيلة الشيخ
ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي
حفظه الله

أُنس المحبين

ⓒعلي محمود تقي علي ، ١٤٤٤هـ

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

علي ، علي محمود تقي
أنس المحبين في الصلاة والسلام على خاتم المرسلين. / علي محمود تقي علي - ط١. .- حوطة سدير ، ١٤٤٤هـ
٣٤ ص ؛ ..سم

ردمك: ٢-٣٠٦٤-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

١- الصلاة على النبي ( صلى الله عليه و سلم ) أ.العنوان
ديوي ٢١٢,٩٣ ١٤٤٤/٢٦٤٤

**رقم الإيداع: ١٤٤٤/٢٦٤٤**
**ردمك: ٢-٣٠٦٤-٠٤-٦٠٣-٩٧٨**

**الطبعة الأولى**

**١٦ربيع الأول ١٤٤٤هـ**

# تقديـــم

## فضيلة الشيخ الدكتور:

**ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي** حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الأمين.

وبعد، فقد قرأت كتاب: "أنس المحبين في الصلاة والسلام على خاتم النبيين" لأخينا الشيخ المبارك/ أبي عامر محب الدين علي ابن تقي آل حمد المصري حفظه الله ورعاه وسدد خطاه!

فوجدته كتابا نافعا قد جمع فيه جملة وافرة من صيغ الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، مع نبذة مهمة من الأحكام الشرعية المتعلقة بالصلاة والسلام على النبي ﷺ.

كما أنه ضمنه تعليقات مهمة ما بين تخريجات محررة وتعليقات علمية مسددة، مع كشف غريب وتوضيح مشكل وغير ذلك مما يحتاجه كل مسلم.

وكتابه هذا حبل ممتد في تحقيق أحد ركني الشهادة: وهو شهادة أن محمدًا رسول الله ﷺ.

فكل ما جاء في كتابه هذا يعد سبيلًا لتحقيق هذه الشهادة وسببًا من أسباب محبة النبي ﷺ.

فجاء كتابه وافيا بالمطلوب كافيا بالمرغوب مما يشكر عليه، فجزاه الله خيرًا.

فكتابه هذا يعد في حقيقته اختصارا لما كتبه السابقون؛ لا سيما ما جاء في كتاب "جِلاء الأفهام" لابن القيم، و"القول البديع" للسخاوي وغيرهما.

فلأجل هذا وذاك؛ فإن كتاب "أنس المحبين" للشيخ محب الدين لهو من الكتب التي تشجع كل مسلم على قراءتها والاستفادة منها.

وعليه فإني أوصي نفسي وعموم المسلمين: بأن يقرؤوه ويدرسوه في خاصة أنفسهم لعموم فائدته وكثرة فرائده العلمية.

كما أسأل الله تعالى أن يوفق أخانا الشيخ محب الدين علي ابن تقي لكل خير، وأن يجعل أعملنا وأعماله خالصة لوجهه الكريم، وأن يُحيينا على السنة ويميتنا عليها، إنه ولي ذلك والقادر عليه!

**وكتبه**

**الشيخ د / ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي** حفظه الله

**الطائف المأنوس.**

**( ١٣/ربيع الأول/١٤٤٤ )**

# تقديـــم

## فضيلة الشيخ:

**أحمد بن عبد الرزاق آل إبراهيم العنقري** حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فقد أطلعني الشيخ علي بن محمود تقي – حفظه الله تعالى-، على كتابه الموسوم بـ: (أُنس المحبين في الصلاة والسلام على خاتم المرسلين)، فوجدته قد أحسن سلمه الله فيما جمعه وأجاد، وكتب الله له القبول بين العباد، والأجر والمثوبة يوم المعاد.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

**الشيخ / أحمد بن عبد الرزاق آل إبراهيم العنقري** حفظه الله

حُرر بالكويت ١ ربيع الأول ١٤٤٤هـ

وَبِهِ ثِقَتِي

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مَنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِل لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلْ فَلَا هَادي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَبَعْدُ:

صَلَاة رب ماجــد وهاب ..... على النَّبِي الصَّـــادِق الأواب

صلوا على الْمُخْتَار أنوار الْهدى ... صلوا عَلَيْهِ معشر الأحباب

صلوا على النُّور الْبَهِي مُحَمَّد ... صلوا عَلَيْهِ جمَاعَة الْأَصْحَاب [1]

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ [2]

سَمَتْ منزلة الحبيب ﷺ عند ربه، وعَظُمَ قدره عنده، فمنحه من عظيم فضله، وشرفه على جميع خلقه، وأعطاه ما لم يعط نبيًا قبله، فوهبه من واسع كرمه، وأعلى شأنه ورفع في العالمين ذكره، وقربه وأثنى عليه في ملأه الكرام البررة، فقال سبحانه:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هذه الآية أصل جامع في باب الصلاة على النبي ﷺ ففيها إشارة إلى علو شأنه ﷺ، ورفيع منزلته ، وشريف مكانته، ورفعة مقامه ﷺ ، حيث يخبر سبحانه أنه يثني عليه في ملأ السماء الكرام، لعظيم مكانته، وعِظَمِ قدره عنده.

كما تشير الآية إلى صلاة الملائكة الكرام عليه ﷺ – وصلاتهم الدعاء – .

---

١. بستان الواعظين ورياض السامعين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: أيمن البحيري، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ – ١٩٩٨. ص: ٢٩٤.

٢. سورة الشرح، آية: ٤.

٣. سورة الأحزاب : آية ٥٦.

وفيها أَمَر سبحانه المؤمنينَ بالصلاة عليه ﷺ، والأمر يقتضي الوجوب.

وفيها بيان أن صلاة المؤمنين عليه ﷺ من مقتضيات الإيمان، وأنها اقتداء بالله سبحانه، وملائكته، فاجتمع له ﷺ من علو الشأن ما لم يجتمع لنبي قبله، فإنها منقبة عالية ودرجة رفيعة خص بها الله نبيه ﷺ وخاتم رسله الكرام.

تَوَاتَرَتْ الْخَيرَات شرقا ومغربا ... بِذكر رَسُول الله فِي السِّرّ والجهر

فذكرك للمختار فَخر ورفعة ... وذكرك للمختار من أفضل الذّكر [1]

قال الإمام ابن كثير في تفسيره: " وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَخْبَرَ عِبَادَهُ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ عِنْدَهُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، بِأَنَّهُ يُثْنِي عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْهِ. ثُمَّ أَمَرَ تَعَالَى أَهْلَ الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، لِيَجْتَمِعَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِينَ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ جَمِيعًا ." [2].

صلى الْإِلَــه على النَّبِي مُحَمَّــد ... خير الْأَنَام وجاءه التَّنْزِيـل

وبفضلـه نطق الْكتاب وبينت ... بصفاته التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيـل

ذَاك النَّبِي الْهَاشِمِي الْمُصْطَفى ... قد جَاءَهُ الترفيع والتفضيل

أسرى بِهِ الْمولى إِلَى أفق السما ... فَوق الْبراق وَعِنْده جِبْرِيـل [3]

---

١. بستان الواعظين ورياض السامعين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: أيمن البحيري، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ - ١٩٩٨. ص: ٣٠٦.

٢. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، ص: ٤٥٧/٦.

٣. بستان الواعظين ورياض السامعين، ص: ٢٨٤.

إن الصلاة على الحبيب ﷺ من أفضل العبادات والقربات، وهي بهجة نفوس المحبين، فإن الحبيب تطيب نفسه بذكر محبوبه ويأنس بذكره، فكيف بسيد ولد آدم، ومَنْ محبته مقدمة على محبة جميع البشر بأبي هو وأمي.

حب النَّبِي على الْأَنَام فَرِيضَة ... وَلَا تنس ذكر الْهَاشِمِي الأكرم

إِن الصَّلَاة على النَّبِي وَسِيلَة ..... فِيهَا النجَاة لكل عبد مُسلم

صلوا على الْقَمَر الْمُنِير فَإِنَّهُ ..... نور تبدى فِي الْغَمَام المظلم

رحم الْعباد بِهِ عَزِيز قَادر ..... فالشكر لله الْعلي الْمُنعم [1]

روى البخاري في صحيحه من حديث أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ والناس أجمعين » [2].

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه

أبو عمر

محب الدين علي بن تقي آل حمدة

١. بستان الواعظين ورياض السامعين، ص: ٣٠٣.

٢. صحيح البخاري، لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ ح: ١٥ .
وراه مسلم من حديث أنس : صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ح : ٧٠ - (٤٤).

# توطئة

جمعت فيها عدة مطالب تتعلق بالصلاة على النبي المصطفى ﷺ .

## المطلب الأول، في معنى الصلاة:

- الصلاة في اللغة:

هي الدعاء ومما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1]، أي: "إن دعاءك واستغفارك طمأنينة لهم"[2].

ومنه قوله ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ. فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كان مفطرا فليطعم» [3] ، أي : فليدع لأهل الطعام بالبركة.

- أما معناها الشرعي، فيعود إلى عدة أمور:
  - الأول: الصلاة من الله، وفيها أقوال:

أولها: ثناء الله على نبيه في الملأ الأعلى، قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: " صَلَاةُ اللهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ [4] عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ" [5] .

ثانيها: الرحمة، يدل لذلك ما رواه البخاري من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أبي أوفى» [6] . " يُرِيدُ: اللَّهُمَّ تَرحَّم عَليهِم " [7].

---

١. سورة التوبة: ١٠٣.

٢. تفسير الطبري، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص٦٥٩/١١.

٣. صحيح مسلم ١٠٦ - (١٤٣١) .

٤. أي: ذكره بالجميل والصفات الحميدة .

٥. صحيح البخاري: ١٢٠/٦.

٦. صحيح البخاري، ح: ١٤٢٦، ومسلم ١٧٦ - (١٠٧٨).

٧. التمهيد: المؤلف: أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، وآخرون، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م .ص:٦٤٤/١١.

ثالثها: المغفرة، "﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾، أي: استغفِرْ لهم" [١] .

رابعها: الدعاء بالبركة، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ يُصَلُّونَ ﴾ يُبَرِّكُونَ .

" وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ مَا تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّ مَعْنَى صَلَاةِ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَتَعْظِيمُهُ " [٢] .

- الثاني: الصلاة من الملائكة: قال أبو العالية : "وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ" [٣].
- الثالث: الصلاة من المؤمنين: الدعاء، " (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، أَيِ: ادْعُوا لَهُ " [٤] .

إِن الصَّلَاة على النَّبِي حبيبنا ... من أفضل الْأَفْعَال والأعمال

فَهُوَ النَّبِي الْمُصْطَفى علم الْهدى ... الطّيب الْأَقْوَال وَالْأَفْعَال[٥]

١. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، المؤلف: شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، ص: ٤٨٠/٥ .

٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، ص: ١٥٦/١١ .

٣. صحيح البخاري: ١٢٠/٦.

٤. تأويل مختلف الحديث، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، الطبعة: الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص: ٣٤٦.

٥. بستان الواعظين ورياض السامعين، ص: ٢٨٧.

## المطلب الثاني، حكمها :

قيل واجبة، وقيل مستحبة، والقول بالوجوب أقرب ودليل ذلك:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. قال الإمام الشَّافِعِي رحمه الله: فرض الله عز وجل الصلاة على رسوله ﷺ فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الآية[1].

ولقوله ﷺ فيما يروى عن جبريل: « **وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ** » . وفي رواية : رغم أنفه، ولا يبعد أو يرغم أنفه إلا من ترك واجبا، والله أعلم.

قال الإمام القرطبي رحمه الله: " وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَرْضٌ فِي الْعُمُرِ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ حِينٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وُجُوبَ السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ الَّتِي لَا يَسَعُ تَرْكُهَا وَلَا يَغْفُلُهَا إِلَّا مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ" [2] .

١ . تفسير الإمام الشافعي، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م. ١٤٧/١٩.

٢ . الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، ص: ٢٣٣/١٤ .

## المطلب الثالث، صيغها:

أما صيغها فهي كثيرة، أذكر منها :

- ما ورد في البخاري ومسلم: « قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صليت على إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبراهيم، إنك حميد مجيد ».
- ومنها: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».
- ومنها: « اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ. كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ. كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. إِنَّكَ حميد مجيد».
- ومنها: « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ».
- وكلها صيغ صحيحة ثابتة .
- ويكفي في غير الصلاة : أن تقول: اللَّهُمَّ صل وسلم على نبينا محمد، كما ذكر ذلك شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى.

## المطلب الرابع، مواطنها، ومنها:

١. عند ذكر اسمه ﷺ.

٢. في آخر التشهد.

٣. في أول النهار وآخره.

٤. في صلاة الجنازة.

٥. يوم الجمعة.

٦. في خطبة الجمعة.

٧. عند الدعاء.

٨. عند دخول المسجد والخروج منه.

٩. بعد إجابة المؤذن.

١٠. على الصفا والمروة.

١١. عند القيام من المجلس.

١٢. عند الشدائد والهموم.

**المطلب الخامس، فضلها ومنه:**

١. أنها امتثال أمر الله .

٢. سبب لنيل شفاعته ﷺ .

٣. سبب لحصول صلاة الله على العبد .

٤. موافقة الملائكة في الصلاة على النبي ﷺ.

٥. رفعة للدرجات ومغفرة للذنوب والسيئات .

٦. سبب لكفاية الهموم ومغفرة الذنوب .

٧. سبب لقرب منزلة العبد من النبي ﷺ يوم القيامة .

٨. سبب لطيب المجالس، وتجنب أن تكون حسرة وندامة .

٩. تكتب للعبد عشر حسنات.

١٠. ترفع عن العبد عشر سيئات.

١١. ترفع درجته في الجنة.

١٢. سبب لإجابة الدعاء.

١٣. تنفي عن صاحبها صفة البخل .

١٤. تُجنبُ العبد رغام أنفه وخسارته.

إِذا طيب النَّاس الْمجَالِس بَينهم ... مداما وريحانا فذكرك طيبنَا

وَلَو كَانَت الدُّنْيَا نَصِيبا لأَهْلهَا ..... فحبك من كل الْأَمَانِي نصيبنا

وَإِن كَانَ حب الْخلق بَعْضًا لبَعْضهِم ... فَأَنت من الْخلق الْجَمِيع حبيبنا[1]

١. بستان الواعظين ورياض السامعين، ص: ٢٨٥.

## المطلب السادس في معنى السلام:

" وأما التسليم فهو أن يقال السّلام على النبي أو السّلام عليك أيها النبي أو سلام عليك أيها النبي أو يا رسول الله " [١].

قال الإمام النووي رحمه الله : " إذا صلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمعْ بين الصلاة والتسليم، ولا يقتصرْ على أحدهما. فلا يقل: " صلّى الله عليه " فقط، ولا " عليه السلام " فقط " [٢].

فَأَكْثرُوا التَّسْلِيم بعد صَلَاتكُمْ ... للسَّيِّد الْمُخْتَار ذَاك الأمجد

وَمن يَك ذَا بخل شَدِيد بِذكرِهِ ..... فَذَاك عَن الْحق الْمُنِير مبعد [٣]

---

١.شعب الإيمان، ص: ٢/٢١٩ .

٢. الأذكار، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ص: ١١٧.

٣. بستان الواعظين ورياض السامعين، ص: ٣٠٣.

# باب

## في ذكر جملة من الأحاديث

## في الصلاة والسلام على النبي

## الحديث الأول

عن كعب بن عجرة ﷺ: قيل: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: « **قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صليت على إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبراهيم، إنك حميد مجيد**»[1].

قوله ﷺ: « **اللهم بارك** »: البركة لغة: النَّماء وَالزِّيَادَةُ [2] ، يُقَال: بَرَّكْتُ عَلَيْهِ تَبْرِيكاً أَي قلتُ: بَارَكَ الله عليكَ [3]، والمراد الدعاء أن تنزل عليهم البركة ويعطوا من الخير أوفاه وأدومه، كما أُعطي آل إبراهيم عليه السلام من الخيرات والبركات.

- وفي الحديث بيان حرص الصحابة رضوان الله عليهم على التعلم.
- وفيه بيان علو مكانة نبي الله إبراهيم عليه السلام وآله .
- وفيه إظهار علو منزلته ﷺ وآله .

---

١. صحيح البخاري، ح: ١٨٠٢/٤ .

٢. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، ص:٣٩٥/١٠.

٣. تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، ص: ١٣١/١٠ .

## الحديث الثاني

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُولُوا: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ**»[1].

١. صحيح مسلم، ح: ٢ - (١٦).

## الحديث الثالث

عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ. كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ. كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. إِنَّكَ حميد مجيد**»[1].

١. صحيح مسلم، ح: ٦٩ - (٤٠٧).

## الحديث الرابع

عَنِ الْحَكَمِ. قَالَ: سَمِعْتُ ابن أبي ليلى. فقال: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ. فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ:

« **قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حميد مجيد** »[1] .

١. صحيح مسلم، ح: ٦٦ - (٤٠٦) .

## الحديث الخامس

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فكيف نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: « **قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا باركت على إبراهيم وآل إبراهيم** »[1] .

١. صحيح البخاري، ح: ٦٣٥٨.

## الحديث السادس

عَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ**»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: «**مَا شِئْتَ**». قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: «**مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ: «**إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**»[1] .

قال الإمام الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» .

قوله: " فكم أجعل لك من صلاتي": أي من دعائي .

في الحديث بيان لفضل الصلاة على النبي ﷺ وأنها من أسباب كفاية الهموم ومغفرة الذنوب.

١. سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢)،ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣)،وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ٤، ٥)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، ح: ٢٤٥٧ .

## الحديث السابع

عن أبي هريرة ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عشرا**»[1].

في الحديث :

بيان لفضل الصلاة على النبي ﷺ وأنها سبب لصلاة الله على عبده بأضعاف صلاته العبد على النبيﷺ.

وفيه بيان لعلو منزلة النبي ﷺ عند ربه ومحبته له بأن يكافئ من يصلى عليه صلاة واحدة، أن يصلي عليه أضعافها .

١. صحيح مسلم، ح: ٧٠ - (٤٠٨).

## الحديث الثامن

عن أبي هُريرة ﷺ ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتَكُم قُبوراً ، ولا تجعلُوا قَبْرِي عِيداً ؛ وصلُّوا عليَّ فإن صلاتكُم تُبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**» (١) (٢).

قوله ﷺ : «**لا تجعلوا بيوتَكُم قُبوراً** »: " أَيْ لَا تَنَامُوا فَتَكُونُوا كَالْأَمْوَاتِ فَتَكُونَ بُيُوتُكُمْ كَالْقُبُورِ " (٣) .

قوله ﷺ: « **ولا تجعلُوا قَبْرِي عِيداً** »: فيه نهي عن الاجتماع عند قبره كما يجتمع الناس في الأعياد، خشيت أن تصير عبادة، فيقعوا في الشرك، كما يفعل النصارى واليهود، وفي الحديث حماية لجناب التوحيد أن ينتهك.

قوله ﷺ: « **وصلُّوا عليَّ فإن صلاتكُم تُبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**» أي أنكم حيث كنتم ستصلني صلاتكم فلا تتخذوا قبري عيدا لأجعل أن تصلي علي عنده بل حيث كنتم فصلوا .

في الحديث : نصحه ﷺ للأمة ونهيه لهم اتخاذ قبره عيدًا.

١. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ح: ٢٠٤٢.

٢. قال الأرنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن .

٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٢٦٩/٤ .

## الحديث التاسع

عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ** "، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ؟ - يَعْنِي وَقَدْ بَلِيتَ، قَالَ: « **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ** »[1] [2].

في الحديث: بيان لفضيلة يوم الجمعة على سائر الأيام.

وفيه: الحث على الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة.

وفيه: بيان لفضل آدم عليه السلام حيث خلقه الله في أفضل الأيام.

١. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ح: ١٦١٦٢.

٢. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

## الحديث العاشر

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « **إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ. فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ** »[1].

في الحديث : حث على ترديد الأذان، والصلاة على النبي ﷺ بعده.

وفيه : فضل الصلاة على النبي ﷺ فمن صلى عليه صلاة واحدة، كُفِئ بعشر صلوات من ربه تعالى وهي نعمة عظيمة، ودلالة على علو منزلته ﷺ عند ربه.

وفيه: الحث على سؤال الله الوسيلة لنبيه ﷺ عقب الانتهاء من ترديد الأذان.

وفيه: بيان أن الوسيلة هي من منزلة عالية في الجنة لا تمنح إلا لعبد واحد من عباد الله.

١. صحيح مسلم، ح: ١١ - (٣٨٤) .

## الحديث الحادي عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: " جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً وَهُوَ يُرَى الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرَى فِي وَجْهِكَ، بِشْراً لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ "، قَالَ: « **أَجَلْ إِنَّ مَلَكاً أَتَانِي فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ، عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَى**»[1][2].

في الحديث:

بيان لعظيم منزلة النبي ﷺ عند ربه.

وفيه: بيان لمكانة الصلاة والسلام عليه ﷺ.

١. مسند الإمام الدارمي، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الناشر: (بدون ناشر) (طُبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، ح: ٢٨٠٣.

٢. حسنه الألباني.

## الحديث الثاني عشر

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: " **إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، قَالَ: بَلَى** " (١)(٢).

١. مسند الإمام أحمد، ح: ١٦٣٦٣.

٢. قال الأرنؤوط: حسن لغيره.

## الحديث الثالث عشر

حَدثنا مَالِكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً، قَالَ: «**آمِينَ**»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً أُخْرَى، فَقَالَ: «**آمِينَ**»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً، فَقَالَ: «**آمِينَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**» (١)(٢).

قوله ﷺ: «**فَأَبْعَدَهُ اللهُ**»: نَحَّاهُ عنِ الخَيْرِ، ولَعَنَهُ. (٣)

وفي الحديث : الحث على ثلاث: اغتنام رمضان بالطاعات تعرضا للمغفرة، بر الوالدين وإكرامهما خاصة عند الكبر، الصلاة على النبي ﷺ عند ذكر اسمه، والأمر بالشيء نهي عن ضده تجنبا للعقوبة.

---

١. صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ- ٢٠١٢ م. ح: ٣٧٥٧.

٢. صحيح لغيره.

٣. القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م، ص: ٢٦٨.

## الحديث الرابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الجَنَّةَ**»

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: "وَأَظُنُّهُ قَالَ: أَوْ أَحَدُهُمَا "[1][2].

قوله ﷺ: « **رَغِمَ أَنْفُ** »: يُقَالُ: أَرْغَم اللَّهُ أَنْفَه أَي أَلزقه بالرَّغام، وَهُوَ التُّرَابُ؛ هَذَا هُوَ الأَصل، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الذُّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الِانْتِصَافِ وَالِانْقِيَادِ عَلَى كُرْهٍ. [3]

١. سنن الترمذي، ح: ٣٥٤٥.

٢. حسن صحيح، قاله الألباني.

٣. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ ص: ٢٤٦/١٢.

## الحديث الخامس عشر

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ[1] : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنَّ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ** »[2][3].

قوله ﷺ: « **سَيَّاحِينَ** »: أي سيارين يطوفون الأرض .

١. هو: ابن مسعود رضي الله عنه .

٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ح: ٣٦٦٦.

٣. قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن السائب.

## الحديث السادس عشر

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: « **إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ** »[1] [2].

في الحديث: حث على الصلاة على النبي ﷺ والمسارعة لذلك حين يذكر اسمه، تجنبا أن يقع في صفة البخل وهي صفة ذميمة.

١. صحيح ابن حبان ، ح: ٤٥٧.

٢. قال الحافظ: ولا يقصر عن درجة الحسن.

## الحديث السابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ**»[1][2].

في الحديث: فضل النبي ﷺ ، وفضل الصلاة عليه.

وفيه أيضا: أن الصلاة عليه تكتب للعبد عشر حسنات.

وفيه: بيان سعة فضله و عظيم عطائه سبحانه تعالى.

١. مسند الإمام أحمد، ح: ٧٥٦١.

٢. حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

## الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ** »[1][2].

قوله ﷺ : « **إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً** » أي حسرة وندامة.

والمعنى: أن الغفلة عن ذكر الله والصلاة على النبي ﷺ في المجالس سبب من أسباب الحسرة والندامة يوم القيامة.

١. سنن الترمذي، ح: ٣٣٨٠.

٢. قال الألباني: صحيح.

# الخاتمة

الحمد لله جزيل العطايا وافر النعم، أحمده سبحانه على ما أنعم وتفضل، ومنح وأعطى، الحمد لله فقد شرف عبده الفقير بإتمام هذا العمل وإخراج هذا السفر الصغير في الصلاة والسلام على البشير النذير، جمعت فيه جملة من الأحاديث في الصلاة والسلام على الحبيب ﷺ، بسطت فيها مواضع الصلاة وفضلها وحكمها، وذيلتها ببعض الفوائد والفرائد الحسان، نقحتها ورفعتها عن كل موضوع، بسطت فيها ما احتيج للبسط والبيان، فراقت وطابت وازدانت بفضل الله تعالى، وقد أتت كما سميتها " أُنس المحبين" .

وأختم بشكر الله تعالى، ثم بالعرفان والتقدير لمشايخي الكرام الذين أكرموني وشرفوني بالتقديم للكتاب، فجزاهم الله عنا خير الجزاء وأوفاه، والله أسأل أن يكتب لها القبول، وأن يرزقنا الإخلاص قولا ومفعلا، وآخر دعوى الفقير أن الحمد لله ذي التدبير، وصلى الله على البشير النذير وآله وصحبه أجمعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

صلوا على خير الْبَرِيَّة كلهَا ... مَا لَاحَ بدر تَحت جنح ظلام

فَهُوَ السَّبِيل لــدار كل كَرَامَة ... وَهُوَ الدَّلِيل لجنة وَسَـلام

وَهُوَ الشَّفِيـع لمن يدين بِدِينِهِ ... وَلمن يلوذ بِملَّة الْإِسْـلَام [1]

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

وكان الفراغ منه في الخامس عشر من شهر صفر لعام ١٤٤٤هـ.

**وكتبه**

١. بستان الواعظين ورياض السامعين، ص: ٢٨٦.



أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

أُنس المحبين
في الصلاة والسلام على خاتم المرسلين
صلى الله عليه وسلم